

# 51- شرح تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة | للشيخ أ.د. يوسف

## الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد

ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

حياكم الله جميعا في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم المبارك يوم الجمعة والموافق للسادس من شهر شعبان من عام الف واربع مئة

واثنين واربعين نجتمع حول كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة - [00:00:15](#)

الآن بدأنا بتناول السور او الايات التي ذكرها ابن قتيبة بعدما الامور المتعلقة هذا الكتاب والمسائل المتعلقة بهذا الكتاب فيما يتعلق

بما به العرب المسائل التي يعني لابد من طالب العلم الذي يريد ان - [00:00:37](#)

ان يزيل الشبهات وان يكشف ما في هذه الايات من اشكالات يتناول مسائل مهمة جدا قبل ذلك مسائل التشابه والتناقض والمسائل

البلاغية كالاستعارة والمجاز وغيرها من المسائل التي ذكرها المؤلف في اول كتاب - [00:01:09](#)

ثم بعد ذلك دخل الى الايات والحروف التي ادعي عليها انها يعني اما انها غير مناسبة في نظم القرآن او ان فيها اشكالات او

انها تتعارض مع ايات اخرى - [00:01:33](#)

وتناولنا الايات التي اوردها المؤلف في سورة البقرة وفي ال عمران والنساء والمائدة والآن توقفنا عند سورة الانعام وذكر

مواضع تقريبا ثلاثة مواضع او اربعة من سورة الانعام نأخذها طيب تفضل اقرأ - [00:01:53](#)

اي موضع هذا لان الكتاب الذي معي يختلف فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين هذا موضعنا الآن هذا موضع ثاني الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:02:16](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين في سورة الانعام قوله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون يريد

انهم كانوا لا ينسبونك الى الكذب ولا يعرفونك به. فلما جنتهم بايات الله جحدوها وهم يعلمون انك صادق والجحد - [00:03:44](#)

يكون ممن علم الشيء فانكره. يقول الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا طيب يعني هذا الموضع وش

الاشكال فيه ولا بد ان نعرف معنى لا يكذبونك الامر الثاني نعرف معنى يجحدون - [00:04:07](#)

كان قد يفهم منها انهم لا يكذبونك اي لا ينكرون لا ينكرون ليس معناها لا ينسبونك كما ذكر المؤلف قد يتفاهم قد يتبادر عند بعض

الناس انهم لا يكذبونك اي لا يجعلونك يجعلونك - [00:04:28](#)

من الذين يكذبون على الله ومن الذين يفترون واراد هذا المعنى لا يكذبونك ثم تكلم عن مسألة لكن الظالمين بايات الله يجحدون.

نعم يجحدون يعني الجحد هو من يعرف الشيء ثم ينكره - [00:04:47](#)

الرئيس الجحدو انك لا تعرف الشيء تجحده لو سألت عن لك هل رأيتها ثم قلت لا لم ارها. ما يقال لك انك نجحت ما يسمى الجاح من

رأها واخفاها لذلك قال الله في حقهم قال ولكن الظالم بايات الله يجحدون اي يعرفونها معرفة تامة - [00:05:12](#)

لكنهم ينكرونها ويجحدونها ولعلها من هذا الباب ساقها المؤلف في الفاظها من اشكال. هم. نعم. الموضع الثاني ومن سورة الانعام فلما

جن عليه الليل رأى كوكبا الى قوله وما انا من - [00:05:40](#)

كان العصر الذي بعث الله فيه ابراهيم عليه السلام عشر نجوم وكهانة وانما امر نمرود بقتل الولدان في السنة التي ولد فيها ابراهيم

عليه السلام لان المنجمين والكهان كانوا قالوا انه يولد في تلك السنة من يدعو الى غير دينه - [00:05:59](#)

ويرغب عن سنه. وكان القوم يعظمون النجوم. ويقضون بها على غائب الامور. ولذلك نظر ابراهيم في النجوم فقال اني سقيم. وكان القوم يريدون الخروج الى الى مجمع لهم فارادوه على ان يغدو معهم - [00:06:25](#)

واراد كيد اصنامهم خلاف مخرجهم فنظر نظرة في النجوم يريد في علم النجوم في مقياس في مقياس من مقاييسها او سبب من اسبابها. ولم ينظر الى النجوم نفسها يدلك على ذلك قوله فنظر نظرة في النجوم ولم يقل الى النجوم. وهذا كما يقال فلان ينظر في النجوم اذا - [00:06:45](#)

كان يعرف حسابها وفلان ينظر في الفقه والحساب والنحو انما اراد بالنظر فيها ان يوهمهم انه يعلم منها ما يعلمون. ويتعرف في الامور من حيث يتعرفون وذلك ابلغ في المحال - [00:07:11](#)

والطف في المكيدة وقال اني سقيم اي ساسقم غدا فلا اقدر على على الغدو معكم هذا الذي اوهمهم بمعاريض الكلام. ونيته انه اني سأسقم غدا لا محالة. لان من كانت غايته - [00:07:28](#)

الموت ومصيره الى الفناء فسيسقم ومثله قوله عز وجل انك ميت وانهم ميتون. ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ميتا في ذلك الوقت. وانما اراد انك تموت وانهم سيموتون - [00:07:47](#)

فلما جني طيب والان هو هو يريد ان يتحدث عن قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى خوفا هذه مسألة مهمة قد تغيب عن كثير من الناس وقد وقع فيها كثير من المفسرين - [00:08:04](#)

ابراهيم لما نظر في ملكوت السماوات والارض الكوكب ثم في القمر ثم في الشمس هل كان يبحث عن ربه هذي وقع فيها كثير قالوا انه كان يبحث لم يعرف ربه ثم بحث بحث حتى وصل - [00:08:18](#)

نظر الى هذا ثم نظر الى هذا فافل ثم نظر الى الشمس هذي اكبر فافلت قال السماوات والارض يظن بعض المفسرين ان ابراهيم كان يبحث عن ربه يعني في مسألة - [00:08:38](#)

هل ابراهيم كان ناظرا او مناظرا كان ناظرا او مناظرا اذا قلنا انه كان ناظرا يعني يبحث عن رمظه هذا خطأ سيدنا ابراهيم الله على التوحيد ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل كنا - [00:09:02](#)

الله سبحانه وتعالى من البداية على التوحيد لا يقال هذا لا يقال انه ناظر هذا خطأ وانما هو مناظر والذي يناظر يعني يناقش غيره وايجاد الغيرة حتى يقتنع اه كثير من المفسرين رأى الرأي الاول وهذا خطأ - [00:09:23](#)

خطأ كبير لا يصح صحيح ان ابراهيم في هذه الاية كان مناظرا يناظر قومه حتى يقنعهم يقول تعالوا انتم تعبدون الفواكه هذا الكوكب لنكن جميعا نعبده فبدأوا يعبدونه. فلما الكوكب الكوكب يغيب - [00:09:46](#)

فلما افل وغاب قال كيف تعبدونه تعبدون الها غير موجود ما يصلح ثم انتقل الى القمر لما بدر القمر ظهر في السماء من قال هذا القمر؟ تعالوا هذا اكبر فاتي بهم قال تعالوا - [00:10:11](#)

نظروا اليه وقال نعبد هذا الهكم هذا الهكم غاب القمر ذهب كيف تعبدون ما يمكن فلما افلا قال لئن لم يهديني ربي لاكونن من القوم الضالين وهو يناقشهم ثم بعد ذلك قال تعالوا الى الشمس لما ظهرت الشمس - [00:10:27](#)

وبانت في السماء نعبد الشمس الشمس اكبر واظهر واكوى اقوى من يعني انت تعبد هل تعبد شئ صغير وفيه ما هو اقوى منه الاقوى اعبدوا هذا جاء معهم وقال نعم له - [00:10:55](#)

غابت الشمس لما جاء الغروب غابت الشمس ذهبت تعالوا نعبد الشمس في الليل ما في شمس كيف نعبدها؟ هذا اله لا يصلح حاول معهم يتدرج حتى يقنعهم بهذه الطريقة يناقشهم شيئا فشيئ حتى - [00:11:10](#)

لان ابراهيم كان قوي في المناقشة ولذلك جاءت في اخر الايات قال تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على لذلك حاج حاج لما قال له انا ربك فان الله يحيي مثقال انا احبي يميت. فاتي برجلين وادخلهما - [00:11:29](#)

قد حكم عليه بالقصاص هذا ابو يحيى وهذا حتى يموت الان انا احبيت هذا انا احبي واميت ابراهيم هؤلاء القوم الحاضرين

عنده يموه عليهم ويضحك عليهم عرفة إبراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:11:51](#)

ولم يعرف ولم يستطع الاجابة والله لا يهدي القوم ابراهيم اعطاه الله الحجة قوية في مجاهدة قومه فهذه الاية جاءت على وجه المناظرة وهذه نقطة. النقطة الثانية هو ادخل مسألة سابق قبل ذلك - [00:12:14](#)

وهي مسألة ونظرة نظرة في النجوم فقال اني سقيم هذه ظاهرها انه نوافقهم على النظر في النجوم هل هو يوافقهم هذا الاشكال هنا؟ هل هو يوافقهم الاشكال انهم هم ينظرون ويأخذون من النجوم يعتقدون اعتقادات. فهل يوافقهم على ما كانوا يفعلونه؟ هذي نقطة - [00:12:38](#)

انه نظر معهم فهل يقال انه نظر لكن المؤلف قال انه نظر في النجوم ولم ينظر الى النجوم وفرق بين هذا وهذا ونظر في النجوم يعني تأمل فيها ونظر هذا وجه. وجهي الثاني انه قد يفعل هذا مسامرة لهم - [00:13:04](#)

حتى يمشي معهم شيئا فشيئا مثل ما انه نظر في الكوكب ونظر في ولذلك اتى بي هنا وقوله اني سقيم لم يكن كاذبا انما هذا يسمى تعريض وتمويه يعني يقول انني ساسهم وما من شخص الا سيسقم - [00:13:22](#)

كما قال الله عز وجل انك ميت وانهم ميتون اي ان مآلك الى الموت وهو يقول معالي الى السقم اني ساسقم وهذه ذكرها لما في الشفاعة الكبرى اذا اتوا الى الانبياء - [00:13:41](#)

ولا نريد دعوة دعوتها على قومي ثم يأتون الى ابراهيم يقول انا كذبت ثلاث كذبات ما هي الكذبات التي كذبها؟ قال ان اختي سارة زوجته وقال اني سقيم قال اني سقيم - [00:13:59](#)

قالوا بل فعله كبيرهم هذا وهذي كلها تعليق ليست كذب لكن العرب يستعملون الكذب على باب اوسع ليس الكذب هو الجحد والكذب الانكار ولذلك عمر رضي الله عنه لما اخذ - [00:14:17](#)

هشام ابن الحكيم وهو يقرأ سورة بحروف قال له من اقرأك يا هشام ونقرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم انا كذبت ما يقصد عمر كذبت انما يقول اخطأت الكذب احيانا له - [00:14:35](#)

ابراهيم اني كذبت في ثلاث كلمات لا يقصد الكذب الذي يقابل الصدق يقصد هذا عموما هذه كانها تمهيد لما ذكر عندي سقيم الان سيدخل الى الاية التي اوردها اشكال وهو مناظر - [00:14:50](#)

او ناظر نعم اقرأ قال فلما جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي يريد ان يستدرجهم بهذا القول. ايوه يستدرجهم. نعم ليعرفهم خطأهم خطأهم وجهلهم في تعظيمهم شأن النجوم - [00:15:10](#)

وقضائهم على الامور بدالاتها فاراد انه معظم ما عظموا وملتمس الهدي من حيث التمسوا وكل ما وكل من تابعك على هواك وشايحك على امرك كنت به اوثق واليه اسكن واركن فانسوا - [00:15:30](#)

فلما افل تراهم النقص الداخل على النجم بالافول. لانه ليس ينبغي للاله ان يزول ولا ان يغيب. الافول هو الذهاب والغياب. مم. تقول افلا يعني ذهب نعم قال لا احب الآخرين. واعتبر مثل ذلك في الشمس والقمر حتى تبين للقوم ما اراد. من غير جهة العناد -

[00:15:49](#)

والمبادئة والمباداة بالتنقص والعيب ثم قال اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض السماوات وما فيها من نجم وقمر وشمس. والارض وما فيها من بحر وجبل وحجر وصنم - [00:16:17](#)

وما انا من المشركين ومثل هذا الحواري حين ورد على قوم يعبدون يعبدون اي نعم صنم صنم يقال له بد. مم يعبدون بردا لهم فاطهر تعظيمه وترفيله. واراهم الاجتهاد في دينهم فاكروموه. هو التعظيم - [00:16:37](#)

نعم اظهر تعظيمه واراهم لاجتهاد في دينهم اكرموا وفضلوا واطمأنوه. وصدروا ائتمنه. وائتمنوه وصدروا في كثير من الامور عن رأي الى ان داهمهم عدو لهم خافه الملك على على مملكته - [00:17:02](#)

فشاور الحواري في امره تشاور الحواري في امره فقال الرأي ان ندعو الهنا يعني حتى يكشف ما قد اظننا فانا لمثل هذا اليوم كنا نرشحه فاستكفوا حوله فاستكفوا حوله يتضرع يتضرع اليه استكفوا استكفوا يعني احاطوا. نعم. هو هذي قصة الحواري -

مع اراد ان يبين لهم خطأهم في عبادة هذا الصنم لذلك اتفق هو مع العدو ولكنه سبق العدو وجاء اليهم وقال لهم انتم تعبدون هذا وبدأ يذكر لهم هل في مزايا وكذا؟ وبدأوا يقولون نعم كذا وكذا قالوا اذا نحن معكم بدأ يذكر لهم ويثني على هذا الصنم - [00:17:56](#) حتى اليهم ان هذا الصنم لا ينفع ولا يضر لما جاء وقت الحاجة قال يلا الان العدو اقبل عليكم. اقبلوا على صنمكم يدفع عنكم ولما لم يدفع غنة كيف تعبدونه - [00:18:21](#)

وهو على طريقة ابراهيم نعم بس تكفوا احاطوا به. نعم. ايه نعم حوله يتضرعون اليه ويجأرون وامر عدوهم يستفحل وشوكته تشتد يوما بعد يوم. فلما تبين لهم من هذه الجهة ان بدهم لا ينفع ولا يدفع - [00:18:34](#) ولا يرسل ولا يسمع ولا يبصر ولا يسمع. قال ها هنا اله اخر ادعوه فيستجيب فيستجيب واستجيره فيجير. ايوه. يقول لهم هذا. هم. الحوائي اقول ها هنا قد يكون حوارى من حوالى - [00:19:00](#)

ها هنا اله اخر انتم الان عرفتم ان الهكم هذا لا ينفعه ولا يضر اخر ينفع ادعوه انا استجيب واستجيره لندعوا جميعا نعم وهلموا فلندعوه فدعوا الله جميعا فصرف عنهم ما كانوا يحاذرون - [00:19:21](#)

واسلم ايوه شايف هذا قصة اتى بها خلاص انتم تعبدون الصنم ينفع ويضر تعالوا نجلس جلس يوم جا ارسل لهم العدو ورتب معهم تبين ان هذا لا ينفع قال اذا ندعوا الها فوqe يستجيب فدعوا ربهم فاستجابوا - [00:19:47](#) وعرفوا هؤلاء القوم ان بهذه الطريقة الان نعم ومن الناس من يذهب الى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان في تلك الحال على ضلال وحيرة. هذا خطأ. هنا بدأ - [00:20:06](#)

وكيف يتوهم ذلك على من عصمه الله وطهره في مستقره ومستودع ومستودعه والله سبحانه يقول اذ جاء ربه بقلب سليم اي لم يشرك به قط. كذلك قال المفسرون او من قال منهم - [00:20:25](#) من قال منهم دل على انه في خلاف ويقول في صدر الاية وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. ثم قال على اثر ذلك فلما جن عليه الليل - [00:20:44](#)

وهذه ميزة محلل المسألة تناقش فيها ينظر فيها ادلة اخرى شوف هو اتى لك بادلة قال لك انه قال الله عز وجل اثنى عليه قال يا رب وبقلب سليم. والسليم هو الخالي من كل الشرك - [00:21:01](#) لم يقع في شىء ثم قال انظر الى قبر الايات قبلها ماذا قال الله؟ قال وليكون من الموقنين. فكيف تأتي وتقول انهم من الشاكين فروى انه رأى في في الملكوت عبدا على فاحشة فدعا الله فدعا الله عليه - [00:21:20](#)

ثم رأى اخر فدعا الله عليه فقال الله له يا ابراهيم اكفف دعوتك يعني بادي ان عبدي بين خلال ثلاث اما ان اخرج منه ذرية طيبة او يتوب فاغفر له او او النار - [00:21:41](#)

من ورائه فاتورة افترى الله طيب رواه الملكوت ليقون نعم فترى الله اراه الملكوت ليقون فلما ايقن رأى كوكبا فقال هذا ربي على الحقيقة والاعتقاد والاتقاط لكن هذا الكلام القصة هذي انه رأى عبدا على فاحشة - [00:22:04](#)

يعني هل يعني هو يقصد ان هذه القصة التي هي الكوكب والقمر والشمس تمثيل انه رأى عبدا الله اعلم عموما هذا واضح ساق لك الرأي الاول ايه انه انه مناظر لقومه - [00:22:33](#) ثم ساق الرأي الثاني الا بانه يبحث عن الله وابطله. قال هذا غير صحيح نعم الان موضع الموضوع ما هو؟ عندك اه سورة ثمانية ازواج في مثل هذا يعني الداعي مثلا - [00:22:52](#)

ممكن يستظهر انه مع اهل البدعة مثلا اذا كان يسكن بينهم يستظهر يعني كأنه ما هو حتى يستدرج بهم يكونوا في قلوبهم محبة له اي نعم لكنه لا يقع في عبادة - [00:23:08](#)

اذا رأى ان المصلحة لو جلس معهم يتعاطون الخمر يعني يفعلون اشياء محرمة اجلس معهم حتى يكسبهم في مصلحة في الدعوة. نعم. فاذا كان هذا الامر راجح بحيث انه يحذر - [00:23:28](#)

لا يقرب شيئا لهذا الصنم الا يعني يثني على هذا الصنم امامه يكون هذا ينفع الا اذا كان يقصد مثل هذا يقول تعالوا تعالوا خل نشوف هو ينفع ولا يضر - [00:23:55](#)

لما يقول لا هذا ينفع وهذا فيه كذا وهذا كذا وانتم اسجدوا لهم ثم يقلب لا هذا يظنون انه يكذب فان فعل مثل هذه الطريقة بطريقة جميلة وحسنة استدراج يكون من الداعي من يفعل هذا فيكسب قبيلة كاملة يكسب قد يفعل هذا - [00:24:13](#)

مع الحذر كل الحذر ويعرف ان هناك مصلحة راجحة ومن سورة الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. الى قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا اراد وهو الذي انشأ جنات مع رoshات وغير معروشات - [00:24:36](#)

وانشأ لكم ومن الانعام حمولة وفرشا يعني كبارا وصغارا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان. اي لا لا تكفوا اثره فيما يحرم عليكم مما لم يحرمه مما لم يحرمه الله - [00:24:59](#)

ويحله لكم مما حرمه الله عليكم ثم قال ثمانية ازواج اي كلوا مما رزقكم الله ثمانية ازواج. وان شئت جعلته منسوباً بالرد الى الحمولة. الى الحمولة الفرشي اه تبيننا لها - [00:25:19](#)

هو يحاول اني اكفي لك باشيء في اشكال يقول لك ما الناصب ثمانية ازواج لماذا نقول ثمانية ما نقول ثمانية ان الاية مستأنفة جديدة يقول لماذا لماذا؟ هو قال لك يعني تحتمل انها تعود الى امرين ما هما - [00:25:38](#)

منسوب على اي شيء وذكر هنا ثمانية ليش نصبت هذي من مسألة اعرابية. مم. قال اما انها منصوبة على كلوا اي كلوا ثمانية واما ان تكون معطوفة على انشأ اي انشأ ثمانية. هذه مسألة اعراض طيب - [00:26:01](#)

الان يأتي الى ثمانية ازواج وبين الثمانية طبعا هذي ثمانية اثنين من الظان واثنين من البعث واثنين من الابل هل الزوج هل الذكر يسمى زوج واذا كان واحد فرد انت اذا رأيت - [00:26:31](#)

اذا رأيت يعني اول معزة الماعز من من الذكر من المعز والذي يسمى بالتيس تقول له زوج ولا تقول له فرد واحد دخل عندك واحد فرد ولا زوج؟ اتفضل اذا دخلت انثى الشاة او النعجة - [00:26:59](#)

وحدها اتيت بواحدة ووضعتها هنا هذه واحدة تشير اليه تقول زوج ولا تقول فرض؟ فرض ايوا اللغة العربية ان تكون زوج اللغة العربية ان تقول كل شيء يقابل الشيء يسمى زوج - [00:27:24](#)

ومن كل شيء خلقنا زوجين انه يكون اذا كان متى يكون فردا اذا لم يكن له مثل الان عندك ورد ولا زوج؟ زوج ما تقول زوج العين زوج لان العين لها اخرى - [00:27:44](#)

والاذن زوج لغة العالم الصحيحة فاذا كان الرأس في ليس له رأسان رأس واحد. القلب الان يأتيك الكلام المؤلف يقف على اشياء في اشكالات هو الان بدأ بالاشكال مثل ما يعني السابق في - [00:28:08](#)

ملكوت السماوات والارض وابراهيم ونظروا. هذي مسألة مهمة ثم تنتقل الان الى مسألة ثمانية لماذا نصبت ثم الان يأتي الى كلمة الزوج. اللغة مسألة تتعلق باللغة نعم قال ثمانية الازواج - [00:28:35](#)

والثمانية الازواج الضأن والماعز والابل والبقر وانما جعلها ثمانية وهي اربعة. لانه اراد ذكرا او انثى او انثى لا الصحيح انه اراد ذكرا وانثى من كل سنة ذكرا وانثى من كل صنف - [00:28:56](#)

الذكر اه الذكر زوج والانثى زوج. ايوه شفت يا ابراهيم الذكر ماذا قال عندك زوج والانثى زوج ايوه والزوج الزوج يقع على الواحد وعلى الاثنين الا ترى انك تقول للرجل زوج - [00:29:23](#)

وهو واحد وللمرأة زوج وهي واحدة قال الله سبحانه وانه خلق الزوجين للذكر والانثى زوجين ثم قال الذكر والانثى وقوة الاستنباط ايوه وكانوا يقولون ما في بطون هذه مسألة ثمانية ازواج اوضح لك المراد بالازواج ليش جاءت ازواجك - [00:29:49](#)

يشقى ثمانية ازواج لماذا لم يقل اربعة ازواج اثنين اثنين اثنين اربعة ازواج ثمانية هذه يمكن نقرأها ما ننتبه وايضا الان سينتقل الى مسألة اخرى. نعم. وكانوا يقولون ما في بطون هذه الانعام حلال لذكورنا - [00:30:18](#)

لذكورنا ونسائنا ان كان الجنين ذكرا ومحرم على اناثنا ان كان انثى. ويحرمون على الرجال والنساء الوصيعة ويزعمون ان

ويزعمون ان الله حرم ذلك عليهم وقال الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب - [00:30:38](#)

المائدة. وقال اه يقايسهم في تحريم ما حرموا قل الذكربين من الضأن والماعز حرم حرم الله عليكم ام اللانثيين يقايسهم يقايسهم يعني يعني يحاول انه يناقشهم بالدليل فيبطله وهذي مسألة عند الاصوليين تسمى بالصبر والتقسيم - [00:31:06](#)

مسألة الصبر والتقسيم يعني يعني حصر المسائل ثم ابطالها واحد واحد حتى يبقى الصحيح منها مسألة الصبر يقول مثلا لو قال لك مثلا يعني اما ناجح ابو راشد اوليس بناجح - [00:31:33](#)

ولا برأسي تقول ان كان ناجحا يأتينا بالشهادة ان كان راسبا اذا عجز عن اتيان الشهاد يا كذا يا كذا تحصل المسائل وتبطلها واحدا واحد هذي استعمالها القرآن يعملها القرآن هنا واستعمل في آيات اخرى - [00:32:01](#)

قال في قوله تعالى في وتعالى لو كان فيهم الهة الى الله لا يمكن ان يكون لا اله غير الله لماذا؟ لان احدهما والثاني ينهى ما يستقيم واحد يامر ولا - [00:32:26](#)

وهذا دليل السبأ اي نعم هو بدأ معهم اخبروني الذكربين محرم ثم بدأ مشى معها ثم قال اخبروني حتى انتهى. نعم يقايسهم في تحريم ما حرموا ما حرموا قل الذكربان من الضأن والمعز حرم حرم الله عليكم ام اللانثيين - [00:32:48](#)

ان كان التحريم من جهة الذكربين وكل ذكر حرام عليكم وان كان تحرم من جهة اللانثيين. فكل انثى حرام عليكم ام حرم عليكم ما اشتملت عليه الارحام من الاجنة حصل في ثلاث اشياء - [00:33:14](#)

فان كان التحريم من جهة للشمال فالارحام تشتمل على الذكور وتشتمل على الاناث وتشتمل على الذكور والاناث. فكل جنين حرام ام كل شهداء اذا كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. الاية اللي قبلها قال نبئوني بعلم. هم. ان كنتم صادقين - [00:33:30](#)

ثم قال بعد ذلك ما عندكم علم انتم ما اتوا بالعلم والان كنتم شهداء كنتم حاضرين اذ وصاكم الله بهذا قالوا لا ما حضرنا ولا شي ولا يمكن ان يكونوا حاضرين ولما وصاهم الله ما وصاهم الله هم يكذبون - [00:33:52](#)

بعدها في النهاية فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا نعم نعم. اي اي حين حين امر الله بهذا فتكونون على يقين ام تفترونه عليه وتختلفونه وتختلفون توبيخ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم - [00:34:10](#)

الان آيات اخرى. بقي فيها. ثم اتينا نعم قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة وهدى ورحمة لعلمهم بلقاء ربهم يؤمنون اراد اتينا موسى الكتاب تماما على المحسنين - [00:34:36](#)

كما يقال واوصي بمال للذي للذي غزا وحج يريد الغازين والحاجين الغازين والحاجين ويكون الذي في موصى من لانه قال تماما على من احسن والمحسنون هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين. والمؤمنون وعلى وعلى - [00:34:59](#)

وعلى وعلى في هذا الموضع بمعنى لام الجر كما يقال اتم الله عليه واتم له يقول قال الراعي امرأته اشهرا وخلي عليها فطار النبي فيها واستغارا اراد وخالها. لا خالها - [00:35:24](#)

عليها خالها وخالها يعني هو يأتي على كلمة تماما عن الذي على الذي اي للذي. مم وهذا الشاهي لها ايوا وخلي لها تلخيصه وتلخيصه اتينا موثى الكتاب تميميا تميميا منا للانبياء والمؤمنين - [00:35:52](#)

الكتب وتفصيلا منا لكل شيء وهدى ورحمة وقد يكون ان تجعل الذي بمعنى ما اتينا موسى الكتاب تماما على ما احسن من العلم والحكمة وكتب الله المتقدمة. واراد بقوله تماما على ذلك اي زيادة على ذلك - [00:36:16](#)

والتأويل الاول اعجب الي لانه في مصحف عبدالله تماما على الذين احسنوا. من هو عبدالله ايوا اذا اطلق وهو بالمسئول على الذي على الذين احسنوا. ليش يرجح ان الاحسان هنا - [00:36:37](#)

للانبياء السابقين نعم وبهذا وفي هذا ما دل على ذلك التأويل وقد يتصرف وقد يتصرف ايضا الى معنى اخر لانه قال اتيناه الكتاب اتماما منا للاحسان على من احسن الان عندنا - [00:36:55](#)

الاية هذي وفي اكثر من اشكال المؤلف لم يذكر عندنا اولا كلمة سم يتكلم عنها المفسرون يعني ثم اتينا موسى يعني بعد ما ذكر الله

ما اتى محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:37:17](#)

الوصايا قال بعد ذلك ثم اتينا وهل هذي على بابها ثم الترتيب الزمني هل موسى اعطي الكتاب بعد محمد هذا لا يمكن فكيف نوجهها  
طبعا وهذا ليس ترتيبا زمنيا تركيبيا - [00:37:33](#)

رتبة رتبة مكانية افضلية يقول محمد افضل. ثم بعد ذلك موسى يأتي واضح هذا معناه ثم اتينا موسى الكتاب تمام الذي احسن. يقول  
اتينا محمدا هذه كل ذلك واثم اتينا موسى يعني وهو موسى - [00:37:54](#)

لا شك انه اقل. هم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه محمد صلى الله عليه وسلم فوق الانبياء  
كلهم هذي مسألة هذي مسألة ثم - [00:38:16](#)

المسألة الثانية ما معنى تماما على الذي احسن؟ ما المراد بالذي احسن واما ان يكون موسى يكون فردا واما ان يكون الانبياء السابقين  
وهو كل من احسن من الانبياء يقول هذا رأي وهذا رأي - [00:38:28](#)

صحيح هو ان المحسنين الانبياء اجمعين والمؤمنون يعني كل من احسن كل من احسن وذكر هنا قال ان بعضهم قال الذي احسن  
المراد به انه فرد واحد قال واثينا موسى - [00:38:47](#)

لكن الصحيح انه نشوف مقال وقد يكون تجعله الذي بمعنى ماء اي اتينا موسى الكتاب تماما على ما احسن من العلم والحكمة ثم  
اختار ان الاية ان احسن اي الذين احسنوا لقراءة ابن مسعود - [00:39:05](#)

الان تفضل اه قوله تعالى في سورة الاعراف كمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث كل شيء يلهث فانما يلهث من  
اعياء او عطش او علة قال الكلب فانه يلهث في حال الكلاب. الكلال - [00:39:28](#)

يعني التعب اذا كلا يعني تعب فانه يلهث هو حال الراحة في حال الكلال وحال الراحة وحال الصحة والمرض الري والعطش ان  
كان صحيحا او مريضا او ري من الماء او عطش - [00:39:55](#)

او جالس حتى تجد الكلب وهو جالس في كل احوال كل الاحوال يلعب واما غير من المخلوقات لا ينهث عند الطيور لا تلهث  
والحيوانات الاخرى والانسان يلهث كل وتعب فضربه الله مثلا لمن كذب باياته فقال - [00:40:18](#)

ان وعصده فهو ضال وان لم تعظه فهو ضال. كالكلب ان تركته وزجرته فسعى لهث او تركته على حاله ايضا لها ونحوه قوله وان  
يتبعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون - [00:40:41](#)

هذي هذي عندك يونس. يونس. طيب هذي فيها ترى ايضا اكثر من اشكال اول ما معنى تحمل عليه ما معنى تحمل؟ بعض الناس يظن  
ان تحمل عليه يعني تضع عليها الحمل - [00:41:01](#)

هذا معنا تحمل عليه تزجره وتطرده هذا معنا لا بد نعرفه كيف عرفنا انه النقابة له قال او تتركه زجرته او تركته يلهث المسألة الثانية  
المؤلف قال انه مثل لان الله قال مثله كمثل وقال في الاخير قال فاقصص القصص - [00:41:19](#)

يقول مثلا ضربه الله في او لا تعظه لا ينتحر كما قال قوم عاد سواء علينا او لم تكن من الواعدين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن  
مؤمنين هنا قال - [00:41:50](#)

هذا وجه بعض المفسرين يقول لا ان المثل الذي ذكره الله عز وجل في هذه القصة قصة هذا الرجل الذي اتى هواه انه اتاه الله العلم  
اقبل على الدنيا بدأ يلهث وراء هذه الدنيا - [00:42:07](#)

الله انعم عليه العلم التوراة العمل بها وايضا كان رجلا مستجاب الدعوة يأتون اليه ويقول ادعوا الله فيستجيب الله كان مستجاب  
الدعوة طلبه العلم بايات الله وترك الدعوات والتفت الى الدنيا - [00:42:27](#)

قال الله عز وجل مثله كمثل الذي اصبح حبه للدنيا الدنيا يركض وراها سواء حصن او ما حصل الكلب يلهث يخرج لسانه جلس او  
قام او ترى زجرته او تركته يلهث هذا نفسه - [00:42:54](#)

هذا يلهث وراء هذه الدنيا وترك كل ما وراءه من العلم النافع التعاون مستجاب واصبح اصبح من الغاوي هذا وجهي بعض المفسرين  
هذا التفسير وعندي في الله اعلم ان هذا اقرب - [00:43:19](#)

اللهت ورا الدنيا لماذا انه في بدايته قال اتلوا عليهم النبأ الذي اتيناهم ولو شئنا رفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه ثم قال هذا الذي ترك العلم وترك كذا - [00:43:34](#)

ان وعدته او لم تعه ما له علاقة انا في رأيي ان هذا في من يلهث وراء الدنيا الصلاة او لم يحصل فهو ينهاي وهذا واقعه الان اها تجد يتعب نفسه ويلهث يلهث يلهث احيانا - [00:43:54](#)

قد يعني يحصل عليه امور تضيعه عن دينه تضيعه عن الصلاة وتضيع عن كل شيء بعضها توفيق الله توفي قبل يومين شخص كذا هو كذا هو كان ذهب الى اسرائيل - [00:44:15](#)

لطلب المال لكن لم يوفق ثم حاول ان يشتغل ويسد ديونه ثم اعتكف على القرآن. قال انه لازم يعني يكون من اهل الله وخاصته حفظ القرآن بطريقة عجيبة جدا اي كلمة تذكر له في القرآن - [00:44:37](#)

يذكر لك عدد هذه الكلمات الواردة في القرآن يعني الاعجاز كبير جدا اقبل على الخير. اقبل على القرآن ثم فتح الله عليه في هذا يعني فتحا عجيبا الان هو موجود - [00:45:04](#)

يوم الماضي كذا وصلنا الى جنازة احد الاخوة ظهرا ثم العشاء هو نفسه كان يصلي بالناس لما كبر على طول بعد التكبير سقط وحملوه الى المستشفى وقالوا في في في بلاد مال في مالي - [00:45:22](#)

كان اول امره في الدنيا. اول امره في الدنيا والاخرة اصبح ابي الله الا ان يكون فتح خادما للقرآن حقيقة ما رأيت مثله وما سمعت به مثلا تقول تبدأ سورة البقرة كذا - [00:45:40](#)

اي كلمة تصل لتصل اليه لتقول له يعني هذه الكلمة لا ريب فيه لا ريب فيه يقول لك ورد لا ريب في في القرآن هذه يعني عشر مرات. عشر مرات. ويعطيك المواضع. ويأتيك المواضع. ولا تذكر اي ولا تذكر الا ويعرف الاية التي فوقها وابعدها - [00:45:57](#)

يعني ورقم الاية يعني فتح الله عليك في القرآن في القرآن هو بنى الناس له مدارس ما شاء الله ما شاء على خير ان شاء الله هذي حسن خاتمة ان الرجل ليعمل بعمل الدنيا لا يكن بينه وبين - [00:46:17](#)

النار العمل من اهل النار لا يكون بينه عمل الا شبرا يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة نعم صورة يونس قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم - [00:46:35](#)

ونذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون يريد ان الناس عند الغضب وعند وعند الضجر قد يدعون على انفسهم وعلى اهلهم واولادهم بالموت وبالخزي وتعجيل البلاء كما قد يدعونه بالرزق والرحمة واعطاء السؤل - [00:47:00](#)

ويقول يقول ولو اجابهم الله اذا دعوه بالشر الذي يستعجلونه به استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. اي وفي الكلام حذف للاختصار لانه قال ولو يعجل الله للناس اجابتهم بالشر - [00:47:21](#)

الذي يستعجلونه استعجالهم بالخير لهلكوا واضح ها هذا الذي تقرر سابقا مسألة الحدث لو انت تقرأ الاية ولو يعجل الله للناس الشر لو يعد الله للناس الشر اي اذا دعوت اذا دعوا ربهم بالشر - [00:47:42](#)

ودعائهم بالخير ولكن الله سبحانه يستجيب الخير قد يستجيب في الشرع لكنه في الغالب لا تجد بعض الناس اذا حصل له موقف وكذا دعا على نفسه دعا على ولده دعا على ماله - [00:48:13](#)

يدعو على الله يهلكها ما ما اشتغلت على السيارة بهذا في الشرق يستجيب الله قد يستجيب قد لا يستجيب ولذلك شف ما قال الله انه لا يستجيب او لا يستجيب او يستجيب - [00:48:31](#)

ولو ولو يعجل لكنه لا يعجل احيانا وافق باب مفتوح يدعو انسان على ولده يضل ولده يموت يعني توافق فالانسان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا لا تدعوا على اولادكم - [00:48:46](#)

بابا مفتوحا يستجيب الله ادعوا له بالصالح لا تدعوا عليه مهما كان مهما كان من مواقف النفس ضعيفة الاولاد عندك يعني يسيئون اليك ويفعلون يفعلون ثم هو معها وصلت درجة - [00:49:06](#)

بدأ يدعو عليه او زوجته مثلا توقفه تقف معه موقف سيء او كذا نطلب من الطلبات يقول اخزاه الله قد تصاب بمرض هو الذي يتعب

او احيانا صديقه مثلا في مسائل او طلبات او كذا - [00:49:31](#)

يقول الله لا يردده هذه كل الامور ينبغي ان قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تكف يا مرية - [00:49:54](#)

انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون هذا كلام مردود الى ما الى ما قبله. محذوف منه الجواب للاختصار. ابوة شهد. يقول لك مردود هو يريد يبين لك انه لابد ان يرتبط فيما قبله - [00:50:21](#)

والامر الثاني فيه اختصار هذا الشاي نعم على ما بينا في باب المجاز وانما ذكر الله قبل هذا الكلام قوما ركنوا الى الدنيا ورضوا بها عوضا من الاخرة فقال من - [00:50:36](#)

كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون كي نؤتيهم ثواب اعمالهم في الدنيا ان كان عملهم لها وطلبهم ثوابها وليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما - [00:50:50](#)

صنعوا فيها اي ذهب وبطل لانهم لم يريدوا الله بشيء لم يريدوا الله بشيء منه ثم قاس بين هؤلاء وبين النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فقال يعني محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد من اي من ربه الهاء مردودة الى الله - [00:51:07](#)

وشاهد وشاهد والشاهد من الله للنبي صلى الله عليه وسلم جبريل يريد انه آآ انه يتبعه ويؤيده ويسدده ويشهده ويقال الشاهد القرآن ويتلوه يكون بعده تاليا شاهدا له وهذا اعجب الي لانه يقول ومن قبله كتاب موسى يعني التوراة - [00:51:34](#)

اماما ورحمة قبل القرآن اه قبل القرآن يشهد له بما قدم الله فيها من ذكره والجواب ها هنا محذوف اراد افمن كانت هذه حاله اه كهذا الذي يريد الحياة الدنيا وزينتها - [00:52:05](#)

واكتفى من الجواب بما تقدم اذا كان فيه دليل عليه ومثله قوله سبحانه من هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه ولم يذكر ولم يذكر الذي هو ضده لانه قال قال بعده هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:52:25](#)

القانتون اثناء الليل والنهار هم الذين يعلمون واضدادهم هم الذين لا يعلمون. فاكتفى من الجواب بما تأخر من القول. ان كان فيه دليل عليه وقوله اولئك يؤمنون به. يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يؤمنون بهذا - [00:52:51](#)

ومن يكفر ومن يكفر به من الاحزاب يعني مشرك العرب وغيرهم والنار موعده فلا تكف في مرية منه انه الحق من ربك. اي في شك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره على ما بينا في باب الكناية. اي نعم فيه عدة مسائل - [00:53:12](#)

رحمه الله على الايات التي فيها اشكالات حقيقة هذا هنا فيه اشكال عدة مسائل. المسألة الاولى ان الاية فيها حدث ان الاية مرتبطة بما قبلها ان المراد بالشاهد ثم - [00:53:32](#)

الاخير قال لك من المخاطب في قوله فلا تكن في مرية منه هل هو النبي صلى الله عليه وسلم او المراد بغيره كما مر معناه كناية عدة مسائل المثل الاولى قال - [00:53:53](#)

افمن كان على بينة من ربه يقول هذا مقايسة بين حال وحال الاولى قبلها الحياة الدنيا وزينتها ووف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قارن بين هذا وهذا يسعى الى الدنيا - [00:54:07](#)

يعطى حقه من الدنيا ولكن ليس له في الاخرة. هم. حظ ولا نصيب ومن يسعى الى الاخرة؟ قال من كان على بينة من ربه من كان على بينة من ربه - [00:54:29](#)

ليس كمن يسعى الى الدنيا ويتلوه شاهد منه والمراد بالشاهد قيل هو جبريل وقيل هو القرآن والصحيح هو القرآن كما ذكر هنا قال لاحظ دقة التفسير نقول انه القرآن لماذا؟ لانه قال بعدها - [00:54:42](#)

وانا بعدها ماذا ومن قفزه كتاب كتاب دل على انه هو القرآن كتاب موسى لانه هذا كتاب وهذا كتاب يقول وهناك شيء محذوف ما هو من اراد افمن كانت هذه حاله - [00:55:00](#)

هذا الذي يسعى الى الدنيا هذا يستوي وهذا يستوي مثل ما ذكر الله في سورة الزمر مع انه ذكر الذين يعلمون فقط وهو القانت الذي يقوم الليل الذي عنده علم - [00:55:22](#)

السلام عليكم اما الجاهل الذي ينام الجيفة الحيوان ما ذكره الله لانه لا يستحق او شيئا يذكر في القرآن لا يستحق الامر الثاني ان اللبيب والعاقل يعرف هذا يقوم الليل وهذا وهذا. تعرف انه لا يريد هذا الذي ينام - [00:55:35](#)

هذي واضحة بعد هذه السورة يوسف بعد هالانبياء بعد خلصنا من هود حلوة والان يوسف بعد يوسف طيب خد خد ابحت عنها يوسف عليه السلام قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء - [00:55:58](#)

قد تكلم المفسرون في هذه الاية بما فيه من بما فيه مقنع وغناء ان ان نوضح بغير لفظهم مقنع وغناء يعني فيه قناعة تقتنع فيه ويغنيك. يغنيك عن هذا وهذه الاية فيها اشكال اكثر فيها اشكال واضح - [00:56:45](#)

ما المراد حتى اذا استيأس الروس وظنوا انهم كذبوا لم يقل كذبوا ما معنى كذب في فرق بين كذب وكذب كله ايه في قراءة لكن ما الفرق بينهما اي نعم اقرأ - [00:57:05](#)

فروى عبدالرزاق عن معمر عن قتادة انه قال استيأس الرسل من قومهم وظنوا اي علموا انهم قد جاءهم نصرنا وكان يقرؤها بالتشديد وروى عبد الرزاق ان مع مره الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت استنس الرسل - [00:57:26](#)

ممن كذبهم من قومهم ان ان يصدقوهم وضنت الرسل ايوا كذبوا هذا كذبوا كذبوا تقول فلان كذب يعني كذبه غيره يقول فلان كذب لان الرسل ما يكذبون ما تقول يقول كذبوا اي كذبهم ايضا - [00:57:49](#)

نعم وبنت الرسل ان من ان من قد امن بهم من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله سبحانه عند ذلك. وكانت تقرأ كذبوا بضم الكاف وتشديد الذال وروى حجاج عن ابن جريج عن ابي عن ابن ابي مليكة عن عروة عن عائشة انها قالت لم يزل البلاء بالرسل - [00:58:14](#)

حتى خافوا ان يكون من معهم من المؤمنين قد قد كذبوهم يعني اذا اذا لم يستجاب لرسول مباشرة قد يؤخر واذا تياس الرسل يظن الاتباع رسل انهم ليسوا على حق - [00:58:41](#)

يستجاب لنا وان الله معنا وروى حجاج عن ابن جريج المجاهد انه قرأها اه قد كذبوا بفتح الكاف والذال والتخفيف الذال يريد حتى اذا سينس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا فيما بلغوهم عن الله سبحانه - [00:58:57](#)

وروى حجاج ايضا عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس انه قرأ كذبوا بضم الكاف وكسر الذال وتخفيفها. وقال كانوا بشرا يعني الرسل يذهب الى ان الرسل يعني ضعفوا - [00:59:22](#)

وظنوا انهم قد اخلفوا وهذه وهذه مذاهب مختلفة. والالفاظ تحتملها كلها ولا نعلم ما ما اراد الله عز وجل غير ان احسنها في الظاهر واولاها بالانبياء بانبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم. ما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:59:42](#)

يقول هذه قراءات ثابتة الواردة عن السلف. مهم. والمعاني متقاربة لا نستطيع ان نقول هذا صحيح وهذا لا. لكن كانه يميل الى رأي عائشة رضي الله عنها انها قالت استيأس الرسل - [01:00:07](#)

ممن كذبهم من قومهم ان يصدقوهم يعني كما قال الله سبحانه وتعالى فلا تبتأس لما كانوا يفعلون وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لا تياس عليهم ولا وظنت الرسل ان من قد امن بهم من قومهم - [01:00:23](#)

جاءهم نصر والله عند ذلك كانت تقرأ هذا يعني على رأي وعلى رأي لكن على قراءة التخفيف قال ظنوا انه قد كذبوا انهم قد كذبوا اما ان يكون يعني وهذا اقرب - [01:00:44](#)

ان القوم كذبوا الكفار قالوا اين نصر الله لكم نحن نعذبكم ونخرجكم ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وصلت لدرجة اليأس وان القوم بدأوا يتسلطون عليهم يعني وهذا واقع في - [01:01:17](#)

انه ضيقوا عليه بشدة وعلى اصحابه حتى من من ديارهم الى مكان اخر وهي المدينة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو هو خايف جاء النصر قتلوا قتل هؤلاء - [01:01:38](#)

الكفار منهم من قتل ومنهم من اسر لكن ظاهر الضمير كأن الضمير يرجع الى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. اي قد كذبوا اي كذبهم قومهم طيب الان عندنا كذا وبعد الرعد - [01:01:56](#)

النحل ثم الانبياء ثم الحج طيب ناخذ الرعد احنا لا نطيل عليكم الانبياء الرأت الساعة خمسة الساعة واحدة ثلاثة دقيقة قوله

تعالى في سورة الرعد انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها - [01:02:24](#)

احتمل السيل زبد الرابية ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد

فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكنون في الارض - [01:03:12](#)

هذا مثل ضربه الله سبحانه للحق والباطل يقول الباطل ان ظهر على الحق في بعض الاحوال وعلاه فان الله سيمحق سيمحقه ويبطله

ويجعل العاقبة للحق واهله. ومثل ومثل ذلك ومثل ذلك مضطر - [01:03:34](#)

جو مطر جودة. لا مطري مطر يعني مطر قوي. ايوه. ومثل ذلك مطر مطر جود اه اسال الاودية بقدرها الشيء القوي. نعم الكبيرة على

قدره. والصغيرة على قدره اكتمل سيل زبد الربيع اي عاليا على الماء. كما يعلو الباطل - [01:03:57](#)

على الحق ومن جواهر الارض التي تدخل الكير. ويوقد عليها يعني الذهب والفضة للحلية والشبه والحديث للآلة اه خبت خبت يعلوها

يعلوها مثل زبد الماء واما الزبد فيذهب جفاء يلقيه اي يلقيه الماء - [01:04:26](#)

عنه ويعلق باصول الشجر وبجنبات الوادي. وكذلك وكذلك خبت الفلز الذي على الحديد على الحلية وعلى الذهب يبقوا عليه خبت

يعنق فيه انه اذا وضع على النار وضرب سقط نعم - [01:04:53](#)

وكذلك خبط الفلز يقذفه الكير هذا مثل الباطل. واما ما الماء الذي ينفع الناس وينبت المرعى يمكث في الارض وكذلك الصفو من الفلز

يبقى خالصا لا شوب فيه. فهو مثل الحق - [01:05:20](#)

هذي هذا مثل هذا مثل ذكره الله سبحانه وتعالى مليه بالامثال كثيرة جدا الله بين الحكمة من ذلك قال قالوا تلك الامثال نضربها

للناس لعلهم يتذكرون وما يعقلها الا العالمون - [01:05:41](#)

يذكر الله كثيرا حتى في قصة يمر معنا قبل قليل فاقصص القصص لعلهم يتفكرون مثله كمثل الكلب ومثل الله باليهود انهم كالحمار

ومثل امثلة كثيرة وهذا المثل قد يسري قد يقرأه القارئ - [01:06:01](#)

ويظن ان هذا يعني الله يخبر بانه ينزل من السماء ماء وان هناك حلي حلي ومتاع وزبد ما يظن ان هذا يضربه الله في بيان الحق

والباطل وان الحق يبقى والباطل يضمحل - [01:06:20](#)

يقول انزل من السماء ماء هو ما ذكر شف الا في الاخير قال كذلك يضرب الله الامثال لكن لم يبين له زين؟ قال واما نعم نعم قال انزل

من السماء ماء فسالت اودية بقدمها فاحتمل السيل الزبد رايبا هذا مثل الحق لما ينزل. هم. والقرآن ينزل - [01:06:38](#)

يتقبله القلوب واسعة وقلوب ضيقة وقد يحتمل هذا السيد اشياء تعلق الشبهات ونحوها هنا قال زبد الراوي ومما ينقذون

عليه في النار هذا مثال هذا مثال مائي ثم مثال ناري المثال الناري - [01:06:58](#)

قال مثل الحلية التي تخرج من تحت الارض والحديد لكنه اول ما يخرج ما يكون صافيا اه يضرب بالنار في صفو. قال الله بعد ذلك

كذلك يضرب الله الحق والباطل - [01:07:18](#)

فاما الزبد هذا الباطل يعلق بجدران الوادي ويذهب الاوراق والاعواد هذي ما تنفع اما ما ينفع الناس والماء الصافي يمكث في الارض

فينتفعون به كذلك الحديث الصافي ينتفعون به والحلي ينتفعون واما الذي يعلق بالحديد ويضربه - [01:07:32](#)

فانه يسقط ويرميه كذلك الحق والباطل يعني ساقه لبيان ان هذا من الامثال البليغة في القرآن طيب بعدها النحل ها. نعم. والانبياء

والحج لا لا نقف عند هذا لا نريد ان نطيل عليكم كثيرا وان الكتاب حقيقة - [01:07:56](#)

شيق جدا ومهم الفائدة فيه كبيرة جدا الانسان يقرأ فيه ويستمتع اسلوب المؤلف يعني اسلوب جميل ويختصر لا يطيق يعني يذكر

فقط المهمة لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله - [01:08:20](#)

قليل الايات صحيح؟ صحيح. ثم عاد ينتقل بعد ذلك الى الالفاظ كلمات كلمة مثل هذي تسمى الالفاظ المشتركة كلمة النور تطلق على

كذا تطلق هذي تشكل على الناس يقول لك ليش مرة يقول النور هو - [01:08:40](#)

القرآن مرة يقول النور مرة يقول النور هو محمد ومرة يقول النور الله نور السماوات اشكال عند الناس ما يفهمون ليش كذا مرة كذا

مرة كذا؟ هذا يريد يبين لك ان هذا من الالفاظ المشتركة - [01:08:56](#)

التي تطلق مرة كذا ومرة كذا وهذا لا شك انه صحيح ان تقول الله رحيم والانسان رحيم لكن اللحظة هذي غير هذي نقف

عند هذا ان شاء الله نستكمل باذن الله - 01:09:12

بارك الله فيكم. امين يا رب - 01:09:27